

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[618] الْآيَاتَانِ يَتْلُوهُمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ (102) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ

جَمِيعاً وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ (103) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ

أَعْدَاءً فَأَلْزَمَهُمُ الْوَيْدُ أَنْ يُبَيِّنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ (104) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ

كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (105) سَبَبُ النُّزُولِ كَانَتْ بَيْنَ "الْأَوْسِ"

وَالْخَزْرَجِ الْقَبِيلَتَيْنِ الْكَبِيرَتَيْنِ الْقَاطِنَتَيْنِ فِي يَثْرَبَ حُرُوبٍ طَوِيلَةٍ دَامِيَةٍ وَمَنَازَعَاتٍ اسْتَمَرَّتْ مَا

يُقَرِّبُ مِنْ مِئَةِ عَامٍ، وَكَانَتْ الْمَعَارِكُ وَالْمَنَاوِشَاتُ تَنْشُبُ بَيْنَهُمْ بَيْنَ فِتْرَةٍ وَآخَرَى وَتَكْلِفُ الْجَانِبَيْنِ

خَسَائِرَ جَسِيمَةٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحِ. كُلُّ ذَلِكَ كَانَ أَيْسَامَ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ بَزْوِغِ الْإِسْلَامِ وَطُلُوعِ شَمْسِهِ

عَلَى تِلْكَ الرُّبُوعِ، وَقَدْ كَانَ مِمَّا وَفَّقَ لَهُ الرَّسُولُ وَنَجَّ فِيهِ أَكْبَرَ نَجَاحٍ - بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى